حتى دخل بيتها وطلب مواقعتها فهم بها فانشق الحايط وخرج منها الشيخ فغشي عليه وتركها وقال
استحضر الحج عليه بعض المغاربة يقول ياسيدي اذكرانه فرفع طرفه اليه كالمنكر وقال
انني من لا اعرف الخبر الا منه وفاحت حين طلوع روحه رايحة طيبة كالمسك ووقع له عند
موته خوارق ودفن بالصحرا بمحل منفرد قريبا من التربة التي نزلها اخر عمره وقيل انه قيل
له تدفن بالقرافة للبركة وكثرة الصلحا فقال لا لئلا يتكلف الناس حمل جيفتي الى هناك
واغلقت مصر لمشهده وكثر الاسف عليه مات في رمضان سنة تسع واربعين وسبعماية
عن نحو ثلاث وستين سنة ودفن بقرب الجبل خارج الصحرا في اليوم الذي خرج فيه الناس
للدعا بسبب كثرة الفنا فحضر اكثرهم جنازته فحزر ذلك فكان ثلاثين الفا وقد
افرد تلميذه العلامة الشيخ خليل ترجمته بمولف حافل ذكر فيه انه اخبره غير واحد
انه جرب قبره لقضا الحوايج قال البرهان المتبولي اذا كان لكم حاجة الى الله فتوسلوا
بالمنوفي فان لم تقض فبشرف الدين الكردي بالحسينية فان لم تقض فبالشافعي فان لم تقض
فعليكم بنفيسه

عبد العال خليفة سيدي احمد البدوي العارف المشهور وكانت صورة صحبته له ان
عبد العال لما جاي الى سيدي احمد البدوي الذي يبول في ثيابه فيناديه من تحت السطح فنظر
اليه من فوق نظرة واحدة فيملوه مددا ثم يقول لعبد العال ارسله الى بلد كذا يكون بها
حتى يموت ولما مات البدوي تخلف بعده عبد العال فشيد اركان المقام ورتب الاسباب
والاعلام وقصد للزيارة من ساير الاقطار سيما من الحرمين الشريفين وعمر حتى مات سنة
ثلاث وثلاثين وسبعماية ومن كراماته ان امير طندتا شكى منه للسلطان وقال انه واضع يده
على طين لبيت المال فارسل جماعة لاحضاره فاتفق ان اخاه عبد المجيد كان نايما عنده
فاستوى جالسا وقال ان الامير قد شكانا وهو لا قصاد السلطان قد نزلوا من بولاق
في مركب وهم قاصدونا فقال ان خرجت من البرد فعهد بعدي فقال قد خرجت اذ دفع يده
نحو وقت فانزعج السلطان واستعفاه وسافر في حياة شيخه مرة فلما رجع وجد مريضا
وبلغه ان الذي بيده دفعه لعمر الدولة فعاتبه فقال ادنوا فدنا فقال له ذراعه وقال
ازدرد ما في هذا الجراح من المادة ففعل قال قد امتزج الدم بالدم وصار فيك
جزا مني وانت الخليفة بعدي فكان كما قال فاخذ العهد بعده وزكى وسلك

عبد الغفار القوصي صاحب كتاب التوحيد عالم كامل له معروف ومقاله موصوف
ووجوه مواعظه مقبوله واخبار عرفانه منقوله وكان جامعا بين الحقيقة والزهد

امرا

امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ومن كلامه كل فقير ليس له حالة محمية فليس له التظاهر بالطريق
وقال كلام المنكرين على اهل الله كنفخة ناموسة على جبل وكما لا يزيل الجبل نفخة ناموسة لا يتزلزل
الكامل بكلام الناس فيه وقال السماع من فيه نقص على الكامل فلو كمل لما تحرك وقد سمع السهروردي
والعرشي وغيرهما مات بمصر سنة ثمان وسبعين وسبعماية ودفن بالقرافة الصغرى رضي الله تعالى
عنه

عبد الرحيم بن الحسن بن علي المحقق الجليل محقق الالفاظ مدقق المعاني ذو التصانيف
العزيزة والابحاث المفيدة شيخ الشافعيه على الاطلاق وعالم الديار المصرية باتفاق
جمال الدين الاسنوي ولا حاجة للاطناب في ترجمته فانه اشهر من ان يذكر واعرف من
ان يعرف وافرد له تلميذه الزين العراقي في ترجمة وذكر انه من اهل الكشف الظاهر ومن
كراماته انه اتاه فقيه في ربيع الاول سنة تسع وستين وسبعماية واخبره بان الشيخ شهاب
الدين بن عقيل ذكر انه يريد الحج في العام القابل فقال عجبا عجب كيف وقع في ذهنه انه
يعيش هذه المدة هذا ما بقي من عمره الا يومات قليلة وصار يكرر ذلك جازما به فمات
ابن عقيل بعد ايام قليلة وكان ذلك بحضور الامامين الزين العراقي والنور الهيثمي
ولاجل هذه الخارقة اثبته في هذه الطبقات مات فجاة سنة اثنين وسبعين وسبعماية ودفن
بتربته بقرب مقابر الصوفيه

عيسى بن عيسى العليمي صالح زاهد عالم عابد ناسك سالك معتقد اثر الناظرين على
الارايك كان قدوة للعارفين وحلة للطايعين والطايفين صاحب احوال وكرامات
معدود من الاوليا المخصوصين بعلو المقامات مقيما بسرحة من عمل معرة النعمان
مجتهدا في القيام بخدمة الملك الديان يقصد لبركاته الشاملة ويوم لسماع مواعظه
المفيدة في العاجلة والاجلة ويرحل اليه في المهمات وينتفع به عند نزول الخطوب والملمات
مات سنة سبع وسبعماية عن نحو سبعين سنة رضي الله عنه

علي بن عبد الله الطواشي كان عارفا كاملا جليل القدر مشهور الذكر صوفيا كاملا
واعظا فاضلا كم صغى الى قوله سمع وجرا عند سماع وعظه دمع صاحب احوال صادقة وكرامات خارقة
اخذ عنه اليافعي وبه كان انتفاعه وحصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق وافاض عليه من
فيض فضله وملا قلبه من انوار قدسه فطهره من صفات نفسه وكشف له حجاب كلا واطلعه
على مكنون المعارف والاسرار ومخدرات الجمال ومن كراماته ان بعض الامرا الحشر في الظلم فقال الشيخ
ان لم ينتهوا والا جاءتهم النار فقالوا متى قال ليلة الجمعة فلما كان سحر ليلة الجمعة طلع المؤذن
ليؤذن فوجد نارا مقبلة كالمنارة تدنو قليلا قليلا فصاح هذا ما اوعدكم به الشيخ فجاوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1